

مستوى طالبات المرحلة الاعدادية في الكتابة الابداعية

أ.م.د. رياض هاتف عبيد الباحثة. فاطمة رياض زكي

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة (مستوى طالبات المرحلة الاعدادية في الكتابة الابداعية) اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف البحث، يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي في مدارس مركز محافظة بابل واختارت عينه البحث الأصلية اذ بلغ عددهم (١٢٥) طالبة واما العينة الاستطلاعية فقد كانت (٣٠) طالبة وتكونت ادوات البحث من اختباراً للكتابة الابداعية وتم التوصل الى وجود الكتابة الابداعية عند طالبات الصف الخامس الاعدادي وهذا ما ظهر في نتائج تطبيق البحث ، عولجت البيانات باستخدام الحقيقة الاحصائية.

الكلمات المفتاحية: (طالبات المرحلة الاعدادية، الكتابة الإبداعية).

The level of middle school students in creative writing

Dr. Riyad Tel Obaid

Researcher. Fatima Riad Zaki,

University of Babylon / College of Basic Education / Department of

Arabic Language

Abstract:

The aim of the present study is to find out (Level of Preparatory School students in Creative Writing). The researcher followed the descriptive correlation approach to achieve the objectives of the study. The current study is limited to the students of the fifth preparatory students, in its scientific and literary branches, in the schools of the Babylon Governorate as the study sample. The study sample numbered (125) students. As for the exploratory sample, it was 30 students, and the research tools were a creative written test, and it was found that there is creative writing for fifth grade students, and this is appeared in the results of the study . Data were processed using the statistical tools.

Keywords: (the study sample school students, creative writing).

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث :

إن دروس التعبير تلقى الكثير من الإهمال و الجمود و التخلف، وهذا غير خاف على المشتغلين في الحقل التربوي، فهم يدركون قبل غيرهم هذه الظاهرة غير المستحبة، و هم يتحسرون الواقع السقيم لهذه المادة و طرائق تدريسها. فتدريس هذه المادة لم يحقق الهدف من دراسته و لم يستند الطالب من دراستها ، فهو بعد أن يتخرج في المدرسة الثانوية، أو الجامعة يجد نفسه غير قادر على التعبير عن حاجاته بلغة سليمة خالية من الخطأ (عبد عون، ٢٠١٣ : ٢٠٣).

ويعد مشكلة ضعف الطلبة في الكتابة الإبداعية إشارة كثیر من الأدبیات والبحوث التي تم الاطلاع عليها، والتي مظہرت المشكلة بمظاهر متعددة، منها: نضوب أفکار الطلبة، وتقکک عباراتهم، وقلة ثروتهم اللغوية والفكريّة، وسوء اختيارهم الكلمات المعبرة عن المعنى، وعدم قدرتهم على تقديم حلولاً مبتكرة للمشكلات، وعدم مراعاتهم لنظام الفقرات، وعلامات الترقيم، وخلو كتاباتهم من العبارات الموجية، والصور البلاغية، زيادة على فشلهم في تتميمية أفکارهم، وضحالة معالجتها، وميلهم إلى الاسهام في الكتابة من دونفائدة، واضطراب اساليبهم، والتواطع عباراتهم (زاير والبياتي، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢٠)

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في ضرورة بيان مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات المرحلة الاعدادية، ومن طريق ما سبق يمكن بلورة المشكلة في التساؤل الآتي:

ما مستوى الكتابة الإبداعية عند طالبات المرحلة الاعدادية ؟

ثانياً: أهمية البحث :

تمثل اللغة أداة انتقاء إنسانية يتعلمها الفرد للتعبير عن حاجاته الأساسية وتبادل العلاقات المادية والمعنوية، فهي وسيلة من وسائل إغنائه ومرؤنته وتقدم للطالب أدواته (البرقاوي، ٢٠١٢ ، ١٧٢). واللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراتيب وصرف ونحو وأدب

وخيال، فاستطاعت أن تكون لغة العلم (السعادي والمياحي ،٢٠٢١، ٩:). ويعد التعبير من أهم الفروع في اللغة العربية فهو غاية بينها جميعاً و إن التعبير كما يقال رياضة الذهن فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة ، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى اعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهياً أو الكتابة فيها تحريرياً (الوايلي ،٢٠٠٤: ٧٨). و تعد الكتابة الإبداعية مهارة لغوية ذات أهمية كبيرة في مراحل التعليم المختلفة؛ لأنه من المفترض للطلاب أن يبلغوا في النهاية مستوى لغوياً يستطيعون به معالجة الموضوعات التي تطرح عليهم (خساونة، ٢٠٠٨، ٦٠:).

وتأسיס على ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تأتي من :- ١-اللغة العربية كونها لغة القرآن ولغة الحضارة ٢- الكتابة الإبداعية كونها الهدف الأساس ، والغاية من تعليم فروع اللغة العربية ٣- المرحلة الاعدادية هذه المرحلة التي تسهم في اعداد الطالبات اعداداً مؤثراً ليكونن عنصراً مهماً في المجتمع .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة ما يأتي:-

مستوى طالبات الصف الخامس الاعدادي في الكتابة الإبداعية .

رابعاً: حدود البحث

١: السنة الدراسية: ٢٠٢٣-٢٠٢٢

٢. الحدود المكانية: المدارس الاعدادية الحكومية النهارية في مركز محافظة بابل .

٣. الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس الاعدادي بفرعية العلمي والادبي.

٤. الحدود المعرفية: مهارات الكتابة الإبداعية.

خامساً: تحديد المصطلحات

١) الكتابة الإبداعية اصطلاحاً: عرفها كل من:

١) عاشور والمقدادي بأنها: "هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفاً جمالياً؛ بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل، وبغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الحالة الانفعالية لمبدع النص ذاته" (عاشور والمقدادي، ٢٠٠٥: ٢٠٤).

٢) زاير والبياتي بأنها: "نشاط لغوي يفصح فيه الفرد بما يمتلكه من مهارات لغوية وفكرية، وما يجول في ذهنه من تصورات، وما تخلّج نفسه من مشاعر وأفكار وانفعالات، وما يمر به من مواقف وخبرات، في أسلوب يتسم بحسن الصياغة، وجمال التعبير، وطلاقة الأفكار، ومرونتها، وأصالتها، واطلاق العنان للخيال الأدبي" (زاير والبياتي، ٢٠٢٠: ٧٠).

٢) المرحلة الاعدادية:

تعريف وزارة التربية والتعليم: وهي المرحلة التي يتم فيها تأهيل الطلبة لدراسة المواد العلمية والمواد الإنسانية واللغات وإعدادهم للحياة العلمية والدراسة الجامعية التي تصب في هذا الاتجاه، وتضم هذه المرحلة بفرعيها العلمي والأدبي ثلاثة صنوف في نظام التعليم في جمهورية العراق ، ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات (جمهورية العراق ، وزارة التربية، ١٩٩٠: ٢٥).

الفصل الثاني: الاطار النظري

اولاً: الكتابة الإبداعية

الكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفاً جمالياً؛ بغرض التعبير عن الفكر والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل، وبغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب

الحالة الانفعالية لمبدع النص ذاته (عاشور والمقدادي، ٢٠٠٥: ٢٠٤).

وهي ابتكار لا تقليد، وتأليف لا تكرار ، تختلف من شخص لآخر حسبما يتتوفر لها من مهارات خاصة، وخبرات سابقة، وقدرات لغوية، ومواهب أدبية، وهي تبدأ فطرية، ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع(فضل الله، ٢٠٠٣: ٦٤).

ثانياً: مهارات الكتابة الابداعية

أولاً/ الطلاقة:

وتشير إلى الجانب الكمي في الإبداع، ويقصد بها تعددية الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم وهي عملية تذكر معلومات أو خبرات، أو مفاهيم سبق وأن تعلمها، وقد حل (Guilford) الطلاقة إلى :

أ- طلاقة لفظية: وتعني قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ التي تتوافر فيها خصائص معينة.

ب- طلاقة فكرية: وتعني قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المرتبطة ب موقف معين.

ت- طلاقة ترابطية: وتسمى أيضاً (طلاقة التداعي)، وتعني قدرة الفرد على ذكر كلمات ترتبط بالكلمة محل العناية .

ج. طلاقة تعبيرية: أي قدرة الفرد على التفكير السريع في كلمات متصلة تلائم موقفاً معيناً.

ثانياً / المرونة :

هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف ، وهذا يطلق عليه التفكير التباعدي ، وعكسها الجمود أو الصلابة أي التمسك بالموقف أو التعصب .

ومن المهارات الكتابية ذات الصلة بالمرنة ما يأتي :

- ١- كتابة أفكار متعددة ومتنوعة للموضوع .
- ٢- الانتقال من فكرة لأخرى بشكل متسلسل ومتراابط .
- ٣- تنوع الجمل المعبرة عن هذه الأفكار .

ثالثاً / الأصالة:

هي القدرة على إنتاج استجابات غير مباشرة، وأفكار شائعة ذات ارتباطات بعيدة بال موقف المثير، فالأصالة تشير إلى مدى غرابة الاستجابة ، أو الإنتاج وهل السلوك أو الإنتاج غير اعتيادي ، وغير متوقع من شخص في هذا العمر وفي هذا الظرف ، والمؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية في مهارات الأصالة:

- إعادة صوغ النص ، أو بعض منه بقوالب أدبية جديدة - تقديم حلول غير مألوفة لمشكلة
- توقع نتائج - تقديم أراء ، وإعطاء أفكار غير مألوفة لمعنى مطروح

(خساونه ، ٢٠٠٨، ص ٦٤)

رابعاً/ الإثراء بالتفاصيل :

يشير (مصطفى سيف، ١٩٨١ ، ٣٦٤) إلى أن هذا العامل لم يرد ذكره ضمن

مجموعة الفروض الأصلية، ويقصد به الإشارة إلى القدرة على تحديد التفاصيل

التي تساهم في تتميم فكرة معينة، وأكثر الاختبارات تشبعاً بهذا العامل اختباران هما

: اختبار إنتاج الأشكال، واختبار تقسيل الخطة

ومن المهارات الكتابية ذات الصلة بالإثراء بالتفاصيل ما يلي :

- يكتب أفكاراً متعددة لقصة واحدة . - يضيف شخصيات تعين في تجويد العمل القصصي .

- يكتب عنوانين متعدد ترتبط بموضوع محدد (عبد الباري ٢٠١٠ ، ١٦٢).

الدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الابداعية

١. دراسة خليف 2022

عنوان الدراسة (الكتابة الابداعية وعلاقتها بالتخيل العقلي عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية)

عدf الدراسة: الكشف عن الكتابة الابداعية عند طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية جامعة (بابل ، كربلاء)

عينة ومجتمع البحث: مجتمع البحث طلبة اقسام اللغة العربية المرحلة الرابعة لكليات التربية للعلوم الانسانية جامعة (بابل ، كربلاء) اما العينة فبلغ عددها (٢٠٧) ذكور واناث

مكان الدراسة: العراق .

اداة الدراسة: اختبار للكتابة الابداعية.

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج : وجود فروق ذات دلالة احصائية للكتابة الادعية عند طلبة الجامعة.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته
يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق اهداف البحث.
منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها لانه يتلاءم وطبيعة المشكلة التي تتناولها هذا البحث

مجتمع البحث:

وعليه فإن مجتمع البحث الحالي شمل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مدارس الحكومية النهارية التابعة الى المديرية العامة للتربية بابل / محافظة بابل البالغ عددهن (١٤٩٩) طالبة موزعات على (٢٨) مدرسة للسنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٢ عينة البحث:

شملت عينة البحث الحالي (١٢٥) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية إذ تم اختيار المدارس وعددها واختيار شعب من هذه المدارس (شعبتين للفرع العلمي وشعبتين للفرع الادبي) للصف الخامس الاعدادي واختيار الطالبات بصورة عشوائية من هذه الشعب فقد تم اختيار (٧٧) طالبة من الفرع العلمي و(٤٨) طالبة للفرع الادبي.

صدق الاختبار:

للتتحقق من صدق الاختبار استعملت الباحثة الصدق الظاهري للاختبار، إذ عُرضت الباحثة الاختبار بصورةه الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، للتأكد من صدق الفقرات وسلمتها وملائمتها لما وضعت لقياسه، وقد حصلت كل موضوع من موضوعات الاختبار على نسبة (%)٨٥ فأكثر معياراً لصلاحية موضوعات الاختبار ومناسبته لقياس الصفة التي وضع من أجلها، فقد تراوحت النسبة المئوية

(٩٠ - ١٠٠) اما قيمة مربع كأي فقد تراوحت (١٢,٨ - ٢٠)،لذا يعد اختبار الكتابة الابداعية صادقاً ظاهرياً

ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الطلاب انفسهم في الظروف نفسها (المحمداوي ،٢٠١٥ ،١٠٤)،اعتمدت الباحثة معادلة الفا - كرونباخ إذ بلغ مقداره (٠,٩٤) وهو معامل ثبات جيد.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها اولاً : عرض النتائج

التعرف على مستوى طالبات الصف الخامس الاعدادي في الكتابة الابداعية بعد ان انتهت الباحثة تطبيق اداة بحثها هو اختبار الكتابة الابداعية المعد على وفق الخطوات المشار اليها في الفصل الثالث على طالبات الصف الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي والجدول التالي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية

مستوى الدلالة (0.05)	درجة الحرية	قيمة(t)	المحسوبيه الجدولية	المعنى المعياري الانحراف	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	العينة
دالة	124	2,000	34.176	14.077	43.032	50	125

يلحظ من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣٤,١٧٦) وعند درجة حرية (١٢٤) ومستوى دلاله (٠٠٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠)

وهذا يدل على وجود فرق معنوي بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي اي ان الكتابة الإبداعية كان دال إحصائيا لدى عينه البحث وذلك لأن الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي.

ثانياً : تفسير النتائج:

اظهرت النتائج التي خرج بها البحث ان طالبات الصف الخامس الاعدادي لهن القدرة على الكتابة الابداعية لأن الوسط الحسابي للكتابة الابداعية اعلى من الوسط الفرضي وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (مخيف، ٢٠٢٢) الذي اظهرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية للكتابة الابداعية عند طلبة الجامعة اي يتمتعون بمستوى عالي من الكتابة الابداعية.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات

اولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:-

١- ان طالبات الصف الخامس الاعدادي يتمتعن بالكتابة الابداعية بنسبة عالية جداً

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :-

١- الاهتمام بإقامة المعارض والمهرجانات وحث الطلبة على المشاركة فيها لما لها من دور مهم في تنمية قدرات الطلبة

٢- اعتماد اختبار الكتابة الابداعية لتشخيص الطالبة الذين لديهم تدن في هذا الجانب وكذلك تشجيع الذين لديهم الدافعية نحو الكتابة الابداعية جيده وتطويرها .

ثالثاً: المقترنات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة بما يأتي:-

١- إجراء دراسات تتضمن برامج إرشادية لطلبة المرحلة الاعدادية تهدف الى تنمية الكتابة الابداعية.

٢- دراسة العلاقة بين الكتابة الابداعية ومتغيرات اخرى مثل(التعاطف اللغوي، التناور اللغوي، الثقافة الكتابية)

المصادر:

- ١- عبد عون، فاضل ناهي (٢٠١٣): طرائق تدريس اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٢- البرقاوي، جلال عزيز (٢٠١٢): التفكير الناقد والابداعي ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٣ _ الساعدي والمياحي، حسن حيال ومقداد ستار (٢٠٢١): المنهج التكاملی، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.
- ٤ _ الوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤): طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٥ - عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠): الكتابة الوظيفية والابداعية، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٦ _ خصاونة، رعد مصطفى (٢٠٠٨): اسس تعليم الكتابة الابداعية، ط١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- ٧ _ زاير والبياتي، سعد علي واسراء فاضل (٢٠٢٠): الابداع الجاد والكتابة الابداعية ،ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- ٨ _ عاشور والمقدادي، راتب قاسم و محمد فخري (٢٠٠٥): المهارات القرائية والكتابية، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٩ _ جمهورية العراق (١٩٩٠): منهج الدراسة الاعدادية، شركة الفنون للطباعة المحدودة، بغداد.

١٠ - المحمداوي ، ايد سبهان يوسف(٢٠١٥): مناهج البحث التربوي ، ط١، حروف عراقية للنشر والتوزيع، العراق، بغداد .

١١ _ عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١٠): الكتابة الوظيفية والإبداعية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

